

13 تعليقات فقهية وأصولية على تفسير الجلالين | د. عبدالله

منكبو

عبدالله منكبو

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله النبي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين اه عندنا اليوم وقفة واحدة في قوله عز وجل يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. الاية رقم واحد في - [00:00:00](#)

هذه من سورة الاعراف اه هذه الاية نزلت على سبب خاص وهو السبب الذي ذكره اه نعم الذي اشير اليه سابقا فان ان اهل الجاهلية كانوا يطوفون بالبيت عرة الرجال بالنهار النساء بالليل - [00:00:17](#)

فنزلت هذه الاية في امرهم بستر العورة عند الطواف والاية وان نزلت على سبب خاص لكنها وردت بالفاظ عامة فنطبق عليها قاعدة ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص سبب في ثلاثة مواضع - [00:00:33](#)

يعني نلاحظ اولاً ان قوله جل وعلا يا بني ادم هذا لفظ عام لانه جمع مضاف الى معرفة فهو عام في جميع افراد بني ادم يعمهم الخطاب وقوله خذوا زينتكم زينتكم لفظ عام. لانه مفرد مضاف الى معرفة - [00:00:52](#)

فان الضمير في قوله زينتكم آ معرفة. ضمائر كلها معارف فقوله زينتكم لفظ عام يشمل كل زينة. فيدخل فيه الزينة الواجبة التي تستر العورة والزينة المستحبة وهي ما زاد على ذلك من التجميل اللائق بالمساجد - [00:01:10](#)

وقوله جل وعلا خذوا زينتكم. هنا صيغة اخرى من صيغ العموم وهي حذف المتعلق خذوا زينتكم لماذا؟ خذوا زينتكم للطواف ام للصلاة ام لحضور مجالس الذكر في المساجد؟ ام للاعتكاف؟ ام لماذا؟ لم يذكر فيها - [00:01:29](#)

هذه الآية والقاعدة عندنا ان حذف المتعلق يفيد العموم النسبي فحذف المتعلق هنا افاد العموم والصيغة العامة بعد ذلك ايضا في قوله عند كل مسجد فكل هذه تدل على العموم وهي ام الباب - [00:01:46](#)

فالاية وان نزلت في في الامر بستر العورة عند الطواف في المسجد الحرام الا ان الفاظها جاءت بصيغة عامة تشمل اه اخذ الزينة اللي هي الزينة الواجبة ستر العورة وما زاد على ذلك - [00:02:06](#)

وتشمل اخذ الزينة لاجل الطواف ولاجل الصلاة ولغير ذلك مما يقام في المسجد اه كالاكتكاف مثلا او حلق العلم وتشمل المسجد الحرام وغيره من المساجد فنطبق قاعدة العبرة بعموم اللفظ لا يدخل السبب - [00:02:25](#)

ففي الاية امر باخذ الزينة الواجبة والمستحبة عند الطواف وعند الصلاة وعند الاكتكاف وعند اجتماع الناس في المساجد سواء في ذلك المسجد الحرام او غيره من المساجد لان الاية جاءت بالفاظ عامة والعبرة بعموم اللفظ - [00:02:45](#)

لا بخصوص السبب. هذا التعليق الذي يمكن ان يقال في درسه اليوم ثم يتعلق بالجوانب اه الاصولية والفقهية. اسأل الله عز وجل ان يرزقنا جميعا علما والعمل الصالح والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:03:03](#)

- [00:03:20](#)